

الصراط المستقيم

[3] حياة المؤلف رسالة سمح بها قلم العلامة أبي المعالي شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي دامت بركاته العالية، المسماة برياض الأقياح في ترجمة العلامة البياضي. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلقنا في أحسن تقويم، وهدانا إلى الصراط المستقيم، وحبانا بجنة النعيم، وأكرمنا بالكوثر والتسليم، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله الغطارفة اللهاميم، سيما ابن عمه وخليفته أمير المؤمنين علي بن أبي طالب النبأ العظيم. وبعد: يقول اللائذ العائد بأبواب أهل بيت الوحي والسفارة، الفادي بنفسه ومهجته في إعلاء كلمتهم، ونشر علومهم، وبث آثارهم أبو المعالي شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي حشره الله مع أحبته، وأخرجه من الدنيا بولايتهم. إن أصحابنا شيعة آل الرسول الأكرم، وتبعة العترة الطاهرة، قد أتعبوا نفوسهم الزكية، وسهروا الليالي، وأجهدوا الأيام في تأليف كتب ورسائل، وتنسيق زبر وأسفار في المعتقدات، خصوصا مسألة الإمامة، فكم لهم فيها تصانيف رشيقة، وتآليف أنيقة، جزاهم الله جزاء المحامين عن دينه، وأوردهم المنهل العذب من رحمته. ومن أحسن ما رأيته في هذا المضمار، بحيث لا بعد في عده من النمط الأول والصف المقدم هو كتاب (الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم) للعلامة البحاث، المتكلم النحرير الشيخ زين الدين أبي محمد علي بن يونس العاملي النباطي البياضي قدس الله لطيفه، وأجزل تشريفه.
